(د) بناء أطر وخبرات قادرة على التصدي للنتائج التربوية السلبية، التي يسببها العدوان المستمر، وقادرة أيضاً، على المساهمة في رعاية الجماهير في ظروف الحرب.

وقد اعطيت الكلمة بعد ذلك للدكتور حامد عمار، ممثل اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا، فأشار إلى أنه من الصدف أن تواجه الثورة الفلسطينية التحديات المختلفة، ومن بينها امّية بعض ابنائها وبناتها، وأن الرد على التحدي بالتصميم والتخطيط، كما اكد أن مكافحة الأمية، في اطار ابعادها الحضارية، هي غاية ثورية، في حد ذاتها، ووسيلة من وسائل استمرار الدفع الثوري بين الجماهير.

ثم توزع المؤتمر بعد ذلك على لجان هي: ١ ــ لجنة الهياكل، والمشاركة الشعبية، ٢ ــ لجنة البرامج التربوية ٣ ــ لجنة الخطة والتمويل، ٤ ــ لجنة الاعلام.

وقد ناقشت هذه اللجان كلمة طلال ناجي الافتتاحية، كمشروع أساسي عام إضافة للمشروع الأولي، لحملة الشاملة لمحو الأمية، المقدم من اللجنة التحضيرية، اضافة لنتائج الندوات المحلية الفلسطينية، في مختلف المناطق اللبنانية. هذا وقد شكل التحليل الاحصائي، للمستوى التعليمي للفلسطينيين في لبنان، نقطة بارزة اثارت اهتمام اللجان. فقد اظهر هذا التحليل وضع الحالة التعليمية، في عشرة مخيمات فلسطينية في لبنان، حيث بلغت نسبة الأمية فيها ٢٦ بالمئة، ونسبة المتعلمين ٣٤ بالمئة.. مما حدد العبء الكبير، الملقى على عاتق الندوة، وضرورة خروجها بمقررات واضحة وكفيلة بتحسين المستوى التعليمي وتطويره، بين ابناء الشعب الفلسطيني في لبنان.

وبعد مناقشات تفصيلية، من المشاركين في اعمال الندوة، تم اقرار مسودة مشروع حملة محو الأمية، مع إدخال بعض التعديلات عليها؛ ثم استمع المشاركون إلى تقرير حول اعمال ونشاطات اللجنة العليا لمحو الأمية داخل الأرض المحتلة، والذي تبين من خلال معلوماته، ان نسبة الأميين بين العرب فوق سن ١٥ سنة تبلغ ٣٦,٥ بالمئة بينما تصل نسبة الاميين من اليهود إلى ٤ بالمئة فقط. وقد أرجع التقرير سبب ذلك إلى عدة عوامل منها: أن المعلمين في الوسط العربي غير مؤهلين، وذلك يعود إلى الظروف التي يعيشونها. فنسبة المعلمين غير المؤهلين في الوسط العربي، ترتفع إلى ٤٣ بالمئة، بينما لا تزيد هذه النسبة في الوسط اليهودي على ١٦ بالمئة.

واختتم الندوة د. احمد صدقي الدجاني، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس المجلس الأعلى للتربية والثقافة والعلوم، بكلمة نقل فيها تحيات قيادة منظمة التحرير الفلسطينية وتقديرها لعمل المشاركين في الندوة؛ حيث قال: «إن ثورتنا هي انبعاث للحياة في شتى مجالاتها لُحمتها الكفاح المسلح، وسداها نشاطات متصلة بالإنسان، تستهدف تحقيق تقدمه».

وقد حدد مشروع الحملة الشاملة أهدافه بما يلي:

١ ــ تحقيق محو الأمية وشبه الأمية بين الأفراد على اختلاف فئاتهم، في ضوء الإمكانات المتاحة، وايصالهم إلى الحد الادنى المطلوب بالنسبة إلى: (أ) امتلاك المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والرياضيات. (ب) تعزيز قدرة الفرد على توظيف هذه المهارات والمفاهيم في تطوير حياته الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، (ج) اكتساب المفاهيم العامة، وطرائق البحث البسيطة، وأساليب التفكير المعرفية المختلفة.

٢ ــ تعزيز القدرة على توظيف هذه المكتسبات، في تنمية الشخصية المتكاملة المتوازية في تطوير الحياة الشخصية، على الصعيد الثقافي الاجتماعي، النضالي والاقتصادي، في اتجاه تكوين وتطوير القيم والاتجاهات التي تنسجم مع اهداف المجتمع العربي والفلسطيني، القائمة والمستقبلية.

وبذلك، نجح المؤتمر في مناقشاته خلال ايام انعقاده الثلاثة، في التوصل الى نتائج دقيقة وواضحة على كافة الصعد... ويبقى ان التنفيذ هو الأهم.

س.ش.